جمهوريـــــــة العـــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعـــــــة ديـــــالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

أثر إستراتيجيَّة المُساجَلَة الحَلَقيَّة في تَحْصيل تَلاميذ الصَف الخامس الإبتدائي في مادة الإجتماعيات

رسالة مُقدّمة إلى

مجلس كليّة التربية الأساسيّة / جامعة ديالى ، وهي جزء من مُتطلبات

نَيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من قِبل

نبيل أحمد ناصر العزّاوي

إشراف

الأستاذ الدكتور

عَبد الرزّاق عَبد اللّه زيدان

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- **أولاً : مُشكلة البحث**
- **ثانياً : أهمية البحث**
- **ثالثاً : هدف البحث وفرضيته**
- **رابعاً : حدود البحث**
- **خامساً : تحديد المصطلحات**

أولاً : مُشكلة البحث Problem of Research

أضْحَت المسيرة التعليمية في عصرنا هذا ، مشروعاً إنسانياً طويل الأمد ، يحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والإبداع الداخلية للمتعلم ، من أجل مَدِّهِ بالدافعية والرغبة لتحقيق ذاته **(اللقاني وفارعة ، ٢٠٠١ : ٤٢)** ، ومع ذلك فإنَّ الإتجاه التربوي السائد في مدارسنا الحالية ما زال يعتمد على طرائق التلقين والتعليم التقليدية وهذا ما أكدته دراسة **(جري ، ٢٠٠٤)** ودراسة **(القريشي ، ٢٠١٢)** ، إذ إن هذه الطرائق تُقلل من شأن المتعلم ، وتجعل منه متعلماً اتّكالياً سلبياً ينتظر دوره للمشاركة وفي الوقت الذي يُحدده المعلم ، ووفقاً لِما يراه ، وهذا قد يؤدي الى كبح مواهبه ، وإطفاء الشعلة الإبداعية لديه **(السليتي ، ٢٠٠٨ : ٧)** .

إن ضعف استعمال معلمي التاريخ لإستراتيجيات التدريس الحديثة أدى إلى انخفاض مستوى التحصيل لدى التلاميذ ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة **(العبادي ، ٢٠١٢)** ودراسة **(الطائي ، ٢٠١٣)** ودراسة **(الطلّاع ، ٢٠١٣)** وهذا يُعطينا مؤشراً على تمسُّك مدارسنا بالتعليم التقليدي الذي يهتم بالجانب المعرفي من خلال طرائقه وأساليبه ، إذ إن طرائق التعليم ما زالت تلقينية تذهب في إتجاه واحد من جانب المعلم الذي يُعَد مصدر المعرفة الذي ينقلها من الكتاب إلى أذهان المتعلمين **(عبد الله ، ٢٠٠٣ ، ٣)** ، والتلميذ لا يُشارك مُشاركة فعّالة خلال مواقف التعليم ومن دون أن يُفكر فيما يستقبله من معلومات أو معارف ، إذ يقوم بدور المتلقي المُستهلك الذي يأخذ المعرفة من دون فهمها بشكل علمي ، وبذلك يصبح المتعلم مخزن المعلومات التي يختزنها لأداء الامتحان في ظل غياب بيئة ثقافية تُحفِّز على المُبادرة والتفكير ، الأمر الذي ترتب عليه فصل تام بين ما يكتسبه في العملية التعليمية والواقع اليومي الذي يعيشه المتعلم **(رفاعي ، ٢٠١٢ : ١٧ ـ ١٨)** .

ولتلافي ذلك عُقدت العديد من المؤتمرات العلمية ، ومنها المؤتمر العلمي السادس عشر لعام ٢٠٠٩ الذي عُقد في كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية ، الذي أكّد على ضرورة تطوير واستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس لمواكبة التطورات في التعليم.

(المؤتمر العلمي السادس عشر للجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩)

والمؤتمر العلمي الثالث عشر لعام ٢٠١١ الذي عقد في الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية ، والذي اوصى بتطوير الاهداف والمحتوى والطرائق والاستراتيجيات التدريسية .

(المؤتمر العلمي الثالث عشر للجامعة المستنصرية ، ٢٠١١)

والمؤتمر العلمي لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في العراق الذي عقد في عام ٢٠١٠ في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، والذي أكّد على ضرورة استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم .

(مؤتمر وزارة االتعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠١٠)

وعلى ضوء ما تقدَّم تبلورت مُشكلة البحث الحالي من خلال الزيارات الميدانية للباحث لعدة مدارس(*) ولقائه بعدد من معلمي الاجتماعيات والمشرفين المتخصصين وسؤاله عن مستوى تحصيل التلاميذ في تلك المادة وعن الاستراتيجيات المُستعملة في تدريسها من خلال استبانة وزَّعها عليهم ، ملحق (١) .

(*) قام الباحث بزيارة المدارس الآتية : مدرسة الضاد ، مدرسة النهوض ، مدرسة نهج البلاغة ، مدرسة العقد الفريد ، ومدرسة التآزر وذلك بتاريخ ٤ ـ ٢٠١٧/١٢/٥ ووزع الباحث استبانة على (٩) معلمين و(٦) معلمات .

ومن أجل تلافي الخلل الواضح في تعليم مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية وبالذات في الصف الخامس الابتدائي وكذلك في برامج إعداد معلم الاجتماعيات ، إذ يُعَدُّ معلماً في كليات التربية الأساسية على أساس المناهج المنفصلة أما معلم لمادة التاريخ أو معلم لمادة الجغرافية ، في حين إن للمرحلة الابتدائية منهج متكامل (الاجتماعيات) ، لذا ارتأى الباحث أن يستعمل استراتيجية حديثة في التدريس ألا وهي إستراتيجية المُساجلة الحلقية والتي قد ترفع من مُستوى تحصيل التلاميذ في تلك المادة .

ومن الممكن إبراز مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :

هل هنالك اثر لإستراتيجية المساجلة الحقلية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات ؟

ثانياً : أهمية البحث Importance of The Research

يشهد العالم اليوم ثورة معلوماتيّة وتكنولوجيّة شكَّلت تحدّياً للنظام التربوي بضرورة إصلاحه واستيعاب الكَم الهائل من المعرفة ومُسايرة هذا التقدُم العلمي والتكنولوجي المُتسارع (**خليل** ، ٢٠١٣ : ٢٧) ، فالعصر الذي نعيشه اليوم هو عصر التنوّر العلمي لما يتّسم به من سُرعة في انتشار المعلومات ، فقد اصبح تطوّر الأُمم وتقدمها يُقاس بمدى تنوّر أفرادها تنوّراً علميّاً في جميع المجالات ولأنَّ التحدّيات التي تواجه المُجتمعات كبيرة ، ومن أجل مواكبة الحضارة والتقدّم العلمي لابُدَّ أن يكون إنسان هذا العصر مُتعدد المواهب ومُلمَّاً بالمُتغيرات والمُستجدات العلمية ، الأمر الذي سوف يُعينه على فهم ما يدور حوله (**العمراني** ، ٢٠١٤ : ٦٠) .

والتربية عملية مُخطّطة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغييرات ايجابية مرغوبة (تربوياً واجتماعياً) في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه ، ويتم تحقيق ذلك من خلال العمل على تنمية خبرات المتعلمين وتعديلها ، وصقل مواهبهم ، وإثراء أفكارهم حتى

يكونوا أعضاء نافعين في مجتمعهم (**الحيلة ، ٢٠١٢ :٤٢**) ، كما انها أداة أوجدها المجتمع للحفاظ على وجوده واستمرار حياته وتطويرها (**محمد ، ٢٠١١ : ١٥٤**) وهي عملية تكيُّف بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها ، وهي بالتالي النتاج الذي يُشكِّل به المتعلم نفسه ويصبح كما هو عليه ، كما إنها تُساعده على تحقيق ذاته حتى يبلغ اقصى كمالاته المادية والروحية في إطار المجتمع الذي يعيش فيه .

(**الحريري وسمير، ٢٠١١ : ٥٢**)

ومما سبق يتضح **للباحث** إن للتربية أهميّة في تحديد مصير المُجتمع والمتعلمين معاً ، كما إن لها دوراً مؤثّراً في تزويد المتعلمين بالمعلومات والحقائق التي تجعل منهم عناصر مُنتجة لمجتمعاتهم التي يعيشون فيها .

والمَدْرَسة وسيلة التربية في تحقيق أهدافها ، إذ اوجد المُجتمع المَدرسة لتلقِّي الأجيال العِلم والتزوّد بالمعرفة التي تؤهّلهم ليكونوا عناصر فاعلة في صميم مُجتمعهم الذي ينتمون اليه ، وتُعدُّ المَدرسة المُؤسسة الصالحة التي أوجدها المُجتمع لإفادة أفراده ، كما إنها مُؤسسة تربوية وجِدت من اجل نقل التُراث وتنقيته وحذف الشوائب منه وإضافة الصالح إليه ، كما إنها المؤسسة التي تقوم بتربية الأجيال الصاعدة تربية مخطط لها (**الهاشمي ، ٢٠٠٧ : ١٧**) .

والمَنهَج أداة المَدرسة ، وهو الوسيلة التي تَعتمد وتَرتكز عليها المدارس في تحقيق أهدافها ، إذ يمارس المتعلمون كل قِيَم ومبادئ وتصوّرات المُجتمع الذي يعيشون فيه وينتمون إليه ، مُستعملين كل ما يملكون من قُدرات بدنية وعقلية وخلفيات ثقافية لغرض تحقيق ما يصبون إليه من توجهات وطُموحات وتطلُعات تسعدهم وتسعد مجتمعهم فيتقدم ويرقى بأفراده (**Solomon & Sue,2005:13**) .

وللمناهج الاجتماعية مكانة مُهمَّة بين المناهج الدراسية ، إذ إنها تُسهم إسهاماً فاعلاً في تحقيق أنماط السلوك المرغوب فيها **(ابو حلو وآخرون ، ١٩٩٤ :١٥١)** . ويُطلق مُصطلح المواد الاجتماعية عادةً في المناهج الدراسية على التاريخ والجغرافية وعِلم الاجتماع والتربية الوطنية والإقتصاد ، وكُلها مواد تعالج بحكم طبيعتها المُجتمع وواقعه وآماله وتطلُعاته وماضيه وحاضره ومستقبله **(سعد ، ١٩٩٠ : ٤٩)** ، وهذه المواد تبحث في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان ، وعلاقة الإنسان بالمُجتمع الذي يعيش فيه ، كما تبحث في علاقة الإنسان مع البيئة الطبيعية التي يعيش فيها .

(ابراهيم وسعد ، ١٩٩٣ : ١٧)

ولا تقتصر دراسة المواد الاجتماعية على هذه العلاقات بل تتعداها الى دراسة المُشكلات التي تنتُج عن هذه العلاقات وإيجاد الحلول المُلائمة لها .

(الجبوري وآخرون ، ٢٠١١ :١١)

والتاريخ أحد مناهج المواد الاجتماعية ، فهو سجل حافل ومُنظَّم للأحداث ، ويتكلَّم عن حقائق الماضي ويربط بينها وبين الحاضر من اجل إعداد الفرد لحياة المُستقبل **(عبيدات ، ١٩٨٩ : ١٣)** وهو من المواد الدراسية المُهمَّة ، إذ يُساهم في تنمية شخصيات التلاميذ ، وإن دراسة الماضي تُساعد على فهم الحاضر وربطه بالمُستقبل ، فضلاً عن انه يُساعد على تعلُّم طريقة البحث من خلال معرفة اسباب وقوع الحوادث وفهم نتائجها ، كما يعمل على تشجيع التلاميذ على مُقارنة ومُناقشة آرائهم بروح علمية بعيدة عن التحيُّز **(الأمين وآخرون ،١٩٩٢ :٧٢)** .

والتاريخ لا يقتصر على أخبار الماضين وأساطير الأولين ، بل هو عِلم يَدرُس التجربة الانسانية ، او جوانب منها ، ويسعى إلى فهم الإنسان وطبيعة الحياة على وجه الارض ، وإذا نحن عَدَدْنا الحياة طريقاً يقطعه الإنسان فلا شك في إن معرفتنا بما قطعناه من الطريق يُعيننا على قطع ما بقي منه **(مؤنس ، ٢٠٠١ : ١٤)** ، كما انه

عِلم يُبحث فيه عن الزمان وأحواله ، وعن أحوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته ، ويذهب آخرون إلى إن التاريخ ليس هو الحوادث وإنما هو تفسير الحوادث ، والإهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفيَّة التي تجمع شتاتها ، وتجعل منه وحدة مُتماسكة الحلقات ، مُتفاعلة الجُزئيات ، مُمتدة مع الزمن والبيئة إمتداد الكائن الحي في الزمان والمكان . ولعِلم التاريخ قيمة جليلة وأثر بعيد في صياغة الأُمة وتكوينها على نحو ما سواء في ذلك أفرادها ، أو كُتلتها العامة كوجود اجتماعي ينبثق منه وجود سياسي هو الدولة **(مريزيق وفاطمة ، ٢٠٠٨ : ١٨)** .

ولدراسة التاريخ أهميَّة في انهُ وعاء كبير نقل إلينا كل ألوان المعارف والعلوم السابقة من علوم دينية وعلوم دنيوية وطبيعية ، اذ مكَّن التاريخ الباحثينَ والعلماء التاليّن من مواصلة ما بدأه الأولون فظهرت الحضارات مُكملة لبعضها البعض ، كما إن له دوراً جليلاً في تخليد أسماء روّاد هذه العُلوم ، ومَن أبدعوا في كل علم وفن ، فكان حافزاً ودافعاً للكثيرين أن ينتهجوا المِنهاج نفسه وتظهر بينهم المُنافسة للِّحاق بركب الأولين ، والفائدة الكبرى للتاريخ إن المسلمين أفادوا من نقل سيرة النبي محمد ﷺ وما اشتملت عليه من تفسير وتفصيل لمعاني القران الكريم وتعاليم أمر الله ، وفي المجال نفسه ساعد على حفظ أحاديث النبي محمد ﷺ من التحريف ، كما أفاد في نقل مغازي الرسول محمد ﷺ وما فيها من صور بطولية وجهاد ديني في سبيل نقل العقيدة والدفاع عنها **(الحلواني ، ١٩٩٩ : ١٧)** .

ومن الفوائد الأخرى لدراسة التاريخ انه يُساعد على انتشار الثقافة والفكر ممّا أنتجته الحضارات والأُمم السابقة ، وهو مُعِين يمُدّنا بمعرفة عديدة زاخرة ، ويدفعنا للتقدُّم نحو الإبتكار المعرفي على جهد السابقين والمكمِّل لعمل الأوائل .

(باوزير ونادية ، ٢٠١١ : ٧٥)

في حين ذكر ابن الجوزي (ت٥٧١هـ) في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) " إن في ذِكر السِيَّر والتواريخ فوائد كثيرة ، اهمها فائدتان : إحداهما انه إن ذكرت سيرة حازم ووُصفت عاقبة حالهِ ، أفادت حُسن التدبير واستعمال الحزم ، وإن ذُكرت سيرة مفرط ووُصفت عاقبة حالهِ أفادت الخوف من التفريط فيتأدب المتسلط ، ويعتبر المتذكر ، ويتضمن ذلك شحذ صوارم العقول ، ويكون روضة للمتنزه في المنقول . وثانيهما أن يطَّلع بذلك على عجائب الامور وتقلُّبات الزمن وتصاريف القدر ، وسماع الأخبار" (**ابن الجوزي ، ١٩٩٥ : ١٧**) .

أما المسعودي (ت ٣٣٦هـ) فقد ذكر في كتابه (مُروج الذهب ومعادن الجوهر) " إن التاريخ علم يستمتع به العالم والجاهل ، ويستعذب موقعه الاحمق والعاقل ، فكل غريبة منه تُعرف ، وكل أُعجوبة تُستظرف ، ومكارم الأخلاق ومعاليها منه تُقتبس ، وآداب سياسة الملوك وغيرها منه تُلتمس ، يجمع لك الأول والآخِر ، والناقص والوافر ، والبادي والحاضر والموجود والغابر وعليه مدار كثير من الاحكام ، وبه يتزين في كل محفل ومقام ، وانه حمله على التصنيف فيه وفي اخبار العالم محبة احتذاء المشاكلة التي قصدها العلماء وقفاها الحكماء ، وان يبقى في العالم ذِكراً محموداً ، وعلماً منظوماً عتيداً " (**المسعودي ، ٢٠٠٥ : ١٣**) .

أما ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) فقد أشار في مقدمته الى إن " التاريخ فنٌ عزيز المذهب ، جَمُ الفوائد ، شريفُ الغاية ، اذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في اخلاقهم ، والأنبياء في سيَّرهم ، والملوك في دولهم وسياستهم ، حتى تتم فائدة الاقتداء من ذلك لِمَن يرومه في أحوال الدين والدنيا ، فهو محتاج إلى مآخذ متعددة ، ومعارف متنوعة ، وحسن نظر وتثبيت يفضيان بصاحبهما الى الحق ، وينكبان به عن المزلّات والمغالط " (**ابن خلدون ، ١٩٩٢ : ٨**) .

وعليه فالتاريخ هو ذاكرة الأمَّة ومخزون تُراثها الثقافي ، وهو من أهم عوامل الارتكاز الثقافي ، وهو مفتاح لكل نهوض أو إصلاح أو تغيير، ومن خلال استقراءه تُعرف السنين الفاعلة في الحياة ، لذلك عَدَّ القران الكريم التاريخ مصدراً للمعرفة ودعا إلى السَير في الأرض لاستيعابه ، واستنكر الركود وعدم الاستكشاف الحضاري ، قال الله ﷻ ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ سورة الروم : آية٩ **(محل ، ١٩٩٧ : ٣٢ ـ ٣٣)**

ولتدريس التاريخ أهداف عامة منها تكوين المواطن المُنفتح على مُختلَف الحضارات ، والمُتعلِّق بالحرية والموضوعية والحقيقة الجادَّة ، والمُتسلِّح بثقافة عامة تُمكّنه من التفاعل الايجابي مع قضايا عصره ، والمؤمن بأن الحضارة البشرية نِتاج لإسهامات مُختلف الأُمم ، كما يهدف إلى إحاطة المتعلمين بنشأة وطنهم ، وما له من مجد وعظمة ، وإلمامهم بسيَّر العُظماء والقادة وتضحياتهم ، ومعرفة ما طرأ على الأُمم من رُقي وانحطاط للأخذ بأسباب التقدُّم من جهة ، وتجنُّب أسباب الانحطاط والتأخُّر من جهة أخرى (**خضر ، ٢٠١٤ : ٤٤)** .

من خلال ما تقدَّم ، وفي ضوء تلك الأهميَّة الكُبرى للتاريخ ، فأنه لا بد من اختيار إستراتيجية تدريسية مُلائمة لتدريسه ، إذ إن الالتزام بأسلوب مُناسب في التدريس يوفر الكثير من وقت المعلم والمتعلم ، كما يوفر عليهما جهوداً كبيرة ، فهي من جهة توصلهما الى اكبر نتيجة بأقل جهد مُمكن ، وللإستراتيجية الملائمة اثر في تربية المتعلمين ، فهي توحي اليهم بالنظام والترتيب ، وتُعوّدهم على الاتفاق في العمل ، والاعتماد على النفس ، كما تُعوّدهم على المُثابرة والثبات ، كما إنها تُقلّل من التعب العقلي والجسمي ، وتجعل المعلم واثقاً من نفسه فيما يُعلِّم ، كما تجعل المتعلمين على درجة عالية من الثقة ، وفوق هذا كله فهي تستثير شوق المتعلمين الى الدرس وتُحرِّك اهتمامهم به ، وانتباههم إليه **(الحيلة ، ٢٠١٢ : ٥٨)** .

ولا توجد استراتيجية تدريس واحدة يُمكن وصفها بأنها افضل استراتيجية في التدريس وينصح بها جميع المعنيين ، وإنما تختلف باختلاف المادة واختلاف المرحلة العمرية والنمو العقلي والبدني واستعدادات المتعلمين وميولهم وعدد تلاميذ الصف ، وقد لا يقتصر الدرس الواحد على استراتيجية واحدة ، بل قد يحتاج إلى استعمال عدة استراتيجيات (**زيتون** ، ٢٠٠٣ : ٣١٠ ـ ٣١١) .

وهناك أسس لنجاح الإستراتيجية التدريسية منها أن يكون المتعلم فيها إيجابياً ، وان تُراعى الفروق الفردية بين المتعلمين ، وان تكون مُثيرة لاهتمامهم ، ومُراعية لأعمارهم (**Watkins et. al ,2007:10**) .

ونظراً لشيوع التعليم التقليدي في مدارسنا ، ازدادت الحاجة خلال السنوات الأخيرة إلى توظيف العديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة للسعي نحو رفع مستوى تحصيل التلاميذ ، وتعمل هذه الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل المتعلم لإستقبال المعلومات ، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب ، وتشمل الاستراتيجية التعليمية قدرات المعلم على توزيع الوقت بالشكل السليم لتوصيل المادة ، والانتقال بين الفعاليات بشكل انسيابي ومُثير للمتعلمين ، فضلاً عن الإجراءات المتعلقة بكيفية توزيع أماكن التلاميذ وشكل الجلوس (**السليتي** ، ٢٠٠٨ : ٧ – ٨) .

إن استعمال المعلم استراتيجيات تدريس حديثة يمكِّن من إعداد التلاميذ إعداداً علمياً صحيحاً ، ومن استراتيجيات التدريس الحديثة إستراتيجية المساجلة الحلقية (Round Robin) وهي من استراتيجيات التعلم النشط والتي تستند الى نظرية تعلُّم حديثة هي(النظرية البنائية) ، إذ تبرز أهميتها في مُساعدة التلاميذ بشكل إيجابي في جمع المعلومات من خلال الأجوبة المتنوعة لأسئلة المعلم ، وتؤكد ايضاً على دور المتعلم النشط المشارك ، اذ يُعد الركن الأساسي في العملية التعليمية ، ويستطيع

المعلم تنفيذ هذه الاستراتيجية في أي وقت يشاء ولكن يُفضَّل في بداية الموقف التعليمي ، من خلال تطبيق خطوات الإستراتيجية .

(امبو سعيدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٥٤٨)

ولهذه الإستراتيجية الحديثة أهميَّة كبيرة للمتعلم لأنها تنقله من حالة الإصغاء والتلقين السلبية في التعلم الى حالة المُشاركة الفاعلة من خلال مناقشة ما توصلت اليها المجموعات من إجابات ومن ثم اعطاء المتعلمين وقت انتظار بسيط للتفكير في إجابة السؤال أو الموقف أو المُشكلة والتعبير عنها ونقدها وربطها مع بعضها البعض من أجل الوصول الى نتائج مُفيدة ممّا تعمل على تدريب المتعلمين على جمع معلومات مختلفة وعملية تنظيم المعلومات من خلال كتابة السؤال أو الموقف أو المشكلة على ورقة وصياغة افكارهم والتعبير عنها بصورة تحريرية (كتابية) .

(الشمري ، ٢٠١١ : ٦٥)

والتحصيل احد الاهداف التي يسعى المعلم لتحقيقها من خلال التدريس ، اذ يحظى بأهميَّة كبيرة في حياة المتعلمين وأُسَرَهم ، إذ انه يرتبط بعدَّة سنوات من الخبرات المتراكمة لمُختلف جوانب حياة المتعلم ، كما انه معيار مُهم لمدى نجاح أنماط الرعاية الأُسرية وفاعليتها في تنشئة أبنائها ، لا بل قد تحكم الكثير من المجتمعات على نجاح المتعلم أو فشله من خلال معدل تحصيله الدراسي .

(Bedworth & Albert , 2010 : 7)

كما يُعدُّ التحصيل معياراً أساسياً للحكم على قُدرات المتعلمين وإمكاناتهم الدراسية في منهاج دراسي مُحدَّد ، كما انه مؤشر مُهم لتحديد مُستوى المزايا والأدوار التي يستحقها المتعلمين ، ومصدر رئيس للتغذية الراجعة حول مدى تحقيق الأهداف التعليمية **(Glenn , 2012 : 49)** .

ويرى **الباحث** إن للتحصل الدراسي أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية ، فهو ناتج عمَّا يحدُث في المدرسة من عمليات تعلُّم مُتعدِّدة ومُتنوِّعة لمهارات ومعارف واتجاهات وقِيم مُختلفة تدُل على نشاطه العقلي المعرفي ، وان المتعلم يستطيع من خلال التحصيل الإنتقال من مرحلة إلى التي تليها والاستمرار في الحُصول على العِلم والمعرفة .

وقد أُختيرت المرحلة الابتدائية لأنها تُعدُّ البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة للأطفال وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل المُتزن لشخصياتهم ، وانه " كلما كانت القاعدة قوية وراسخة ، كلما كان البناء فوقها قوياً وراسخاً " .

(فلاته ، ٢٠٠٤ : ١٠)

وللمرحلة الابتدائية أهميَّة كبيرة في تكوين شخصية الفرد ، لأن فيها توضع البذور الأُولى لشخصيته ، فعلى ضوء ما يلقى الفرد من خبرات في هذه المرحلة يتحدَّد إطار شخصيته ، فإذا كانت تلك الخبرات سَويَّة وسارّة يشبَّ رجلاً سويّاً متكيِّفاً مع نفسه ومع المُجتمع الذي يُحيط به ، واذا كانت الخبرات مؤلمة مَريرة ، ترك ذلك آثاراً ضارّةً في شخصيته ، عليه فإن خبرات الطفولة تحفر جذوراً عميقة في شخصية الفرد لأنه ما زال كائناً قابل للتشكيل والصقل ، لذا ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة على وجه الخصوص **(العيسوي ، ١٩٩٣ : ٢١٣)** .

ومما سبق يمكن تحديد أهمية البحث في الآتي :

- أهميَّة مادة التاريخ بِعَدِّها إحدى المواد التي تعنى بدراسة ماضي الإنسانية وتحديد مستقبلها .
- يُمكن عدُّ البحث ـ في حدود علم الباحث ـ من أولى الدراسات التي تتناول استراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل بمادة الاجتماعيات في المرحلة

الابتدائية ، وذلك لندرة الدراسات والأبحاث في هذا المجال مما يعزز أهمية هذا البحث .

- أهميَّة المرحلة الابتدائية كونها الأساس الأول لتنشئة التلميذ .

ثالثـاً : هـدف البحـث وفرضـيته Aim And Hypothesis of Research

يهدُف البحث الحالي الى :

التعرُّف على أثر إستراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية المساجلة الحلقية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) .

رابعاً : حدود البحث Limitation of Research

يقتصر البحث الحالي على :

- **الحدود البشرية** : عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- **الحدود المكانية** : احدى المدارس الابتدائية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى ـ قسم تربية بلدروز (مدرسة الاردن الابتدائية للبنين) .
- **الحدود العلمية** : الفصول الثلاثة من الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي ، الطبعة الاولى لسنة ٢٠١٦ .
- **الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٧ ـ ٢٠١٨) .

خامساً : تحديد المصطلحات Determination of terms

❖ **الأثر The Effect** : عرَّفه كل من :

١. **(البستاني :١٩٩٠)**

بأنه "ما تَبَقّى من رسم الشيء" **(البستاني ، ١٩٩٠ : ٣)** .

٢. **(ابن منظور – ت٧١١هـ – ، ١٩٩٩)**

بأنه " بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور ، وهو ما بقي من زوال الشيء وترك فيه اثراً " **(ابن منظور – ت ٧١١هـ – ، ١٩٩٩ :٦٩)** .

٣. **(Creswell,2012)**

بأنه " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية ، لكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق ، فان العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية " **(Creswell , 2012 , 195)** .

٤. **ويُعرِّفه الباحث إجرائياً :**

بأنه مدى التغيير الذي ستحدثه استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية بمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بعد الانتهاء من تطبيق التجربة .

❖ **الإستراتيجية Strategy**

عرَّفها كل من :

١. **(الكسباني ، ٢٠١٠)**

بأنها " مجموعة الاجراءات والنشاطات التي يمارسها المتعلم في إثناء الموقف التعليمي التعلمي ، بقصد تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً " .

(الكسباني ، ٢٠١٠ : ١٣٢)

٢. **(الحريري ، ٢٠١٠)**

بأنها " الخطط التي يستعملها المعلم لأجل مساعدة التلاميذ في اكتساب الخبرات في موضوع معين ، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم ، والخرائط المفاهيمية التي يراد ايصالها الى التلاميذ باستعمال وسائل وتقنيات تعليمية معينة والنماذج التعليمية التي سيقوم المعلم باستعمالها للوصول الى النتاجات المرصودة التي تم تحديدها" .

(الحريري ، ٢٠١٠ : ٤٠)

٣. **(حمادنه وخالد ، ٢٠١٢)**

بأنها " تحركات المعلم داخل الصف ، وأفعاله ، ونشاطاته التي يقوم بها بشكل منظم ومترابط والتي تتكامل وتنسجم لتحقيق أهداف الدرس" .

(حمادنه وخالد ، ٢٠١٢ : ٤)

٤. **ويُعرِّفها الباحث اجرائياً :**

بأنها مجموعة الخطوات الإجرائية التي سار عليها الباحث في تعليم المادة في الفصول الثلاثة من الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي مع تلاميذ المجموعة التجريبية لغرض رفع مستوى تحصيلهم في تلك المادة .

❖ المساجلة الحلقية Round Robin

عرَّفها كل من :

١. **(Kagan, S. , & Kagan , M. ,2009)**

بأنها إستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط ، يُقسّم فيها المعلم تلاميذ الصف على مجموعات صغيرة ، ثم يطرح سؤالاً لتوليد الأفكار قد يكون مكتوباً أو شفهياً أو مصوراً ، وفيها يُشجِّع المعلم جميع أفراد المجموعة للإجابة على السؤال مع عدم إهمال أي فرد من أفراد المجموعة ، وتتميز هذه الإستراتيجية بدرجة عالية من التفاعل بين المتعلمين **(Kagan, S. , & Kagan , M. , 2009 : 5)**.

٢. (الشمري ، ٢٠١١)

بأنها استراتيجية تناسب مرحلة التهيئة لاكتشاف المفاهيم القبلية عند المتعلمين ، وتساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الاستماع وتنظيم عمل المجموعة وهي في الأساس مصممة كعصف ذهني للمتعلمين .

(الشمري ، ٢٠١١ : ٨٧)

٣. (امبو سعيدي وهدى ، ٢٠١٦)

بأنها استراتيجية لكشف التصورات البديلة والمشاركة في الأفكار وتقوية مهارة الاستماع ومن مستلزماتها أوراق عمل لكل مجموعة لتدوين الإجابات عليها .

(امبو سعيدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٥٤٨)

٤. **ويُعرِّفها الباحث اجرائياً :**

بأنها الخطوات الإجرائية التي اتبعها المعلم في تدريس الموضوعات المشمولة بالبحث للمجموعة التجريبية والتي تتمثل بتقسيم التلاميذ على مجموعات رباعية وتوزيع ورقة لكل مجموعة من اجل كتابة الاسئلة والأجوبة عليها ، ثم طرح سؤال يضم عدة اجابات ، ثم قيام كل تلميذ بكتابة الاجوبة عليها وتمريرها لزميله في المجموعة وأخيراً مناقشة الأجوبة والأفكار مع المعلم .

❖ التحصيل Achievement

عرَّفه كل من :

١. (فلية واحمد ، ٢٠٠٤)

بأنه جهد علمي يتحقق للمتعلم من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الإفادة التي جناها من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة او المقررة عليه (فلية واحمد ، ٢٠٠٤ : ٧٢) .

٢. (Jarvis , 2005)

بأنه المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة دراسية محددة (Jarvis , 2005 : 3) .

٣. (إبراهيم ، ٢٠٠٩)

بأنه "الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي وفقاً لاستجاباته عليه بعد الانتهاء من دراسته لبرنامج تعليمي ـ تعلمي" (إبراهيم ، ٢٠٠٩ : ٢٣٥) .

٤. ويُعرِّفه الباحث إجرائياً :

بأنه مقدار ما يحصل عليه تلاميذ مجموعتي البحث من معلومات ومهارات ومعارف يمكن قياسها من خلال درجات الاختبار التحصيلي الذي يعده الباحث بعد تدريسه لموضوعات محددة من مادة الاجتماعيات المقررة تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

❖ الإجتماعيات Social

عرَّفها كل من :

١. (ابراهيم وسعد ، ١٩٩٣)

بأنها اسم يطلق على مجموعة مواد التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية وعلم الاجتماع والفلسفة والمنطق وعلم النفس والاخلاق ، وهي مواد تُعنى بدراسة الإنسان من حيث علاقات أفراده وجماعاته بعضهم ببعض ، ومن حيث العلاقات التي بين الإنسان وبيئته ، والمشكلات التي نشأت وتنشأ عن جميع هذه العلاقات .

(إبراهيم وسعد ، ١٩٩٣ : ١٧)

٢. **(مريزيق وفاطمة ، ٢٠٠٨)**

بأنها المناهج التعليمية التي تتناول فعاليات الإنسان ونشاطه الفردي أو الجماعي في الماضي والحاضر بحيث تعالج العلاقة بين الفرد والمجتمع ، وعلاقة المجتمع بالمجتمعات الأخرى **(مريزيق وفاطمة ، ٢٠٠٨ : ١٧)** .

٣. **(الجبوري وآخرون ،٢٠١١)**

بأنها مصطلح يطلق على التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والتربية الوطنية والاقتصاد ، وهذه المواد تبحث في علاقة الانسان بأخيه الانسان ، وعلاقة الانسان بالمجتمع الذي يعيش فيه ، كما تبحث في علاقة الفرد مع البيئة الطبيعية التي يعيش فيها ، كما تبحث في دراسة المشكلات التي تنتج عن هذه العلاقات .

(الجبوري وآخرون ، ٢٠١١ : ١١)

٤. **ويُعرِّفها الباحث إجرائياً :**

بأنها مادة مقرر تدريسها لتلامذة الصف الخامس الابتدائي من قبل وزارة التربية ، وتضم ثلاثة ابواب ، اذ يضم الباب الاول موضوعات عن جغرافية العراق ، ويضم الباب الثاني موضوعات عن تاريخ العراق ، فيما يتناول الباب الثالث التربية الوطنية والمجتمع العراقي ، وسيقوم الباحث بتدريس موضوعات التاريخ لمجموعتي البحث .

مُستَخلَص البحث

يهدف البحث الحالي إلى (التعرّف على أثر إستراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات) ، ولتحقيق هدف البحث ، صاغ الباحث الفرضية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية المساجلة الحلقية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

تكوَّن مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين يدرسون في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، ومنها اختار الباحث قصدياً مدارس قضاء بلدروز والبالغ عددها (١٠) مدارس ، وطُبقت تجربة البحث على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة الأردن الابتدائية للبنين) ، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧ ـ ٢٠١٨م) ، وتم اختيار العينة عشوائياً من بين مدارس قضاء بلدروز ، والتي بلغ عدد أفرادها (٦٣) تلميذاً بعد استبعاد(٤) تلاميذ راسبين ، بواقع (٣٢) تلميذاً في شعبة (أ) و(٣١) تلميذاً في الشعبة (ب) ، وبطريقة عشوائية اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المساجلة الحلقية ، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست الموضوعات ذاتها بالطريقة الاعتيادية .

كافأ الباحث بين تلاميذ مجموعتي البحث بمتغيرات عدة منها : درجات اختبار الذكاء ، ودرجات العام السابق في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي (٢٠١٦ ـ ٢٠١٧م) ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء ، والتحصيل الدراسي للأمهات .